

٧٠٧

السنة الخامسة عشرة

ربيع الآخر / ١٤٤٠ هـ

٢٠١٨ / ١٢ / ١٣ م

الخبير



مؤسسة الخبير للدراسات والنشر

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة





أهمية الحرية في تكامل الطفل

إعداد / الشيخ علي السعيد

ويأتي التحذير -من خبراء التربية- من جو الأسرة التي يسودها أب مستبد حاد المزاج، فاقد الإيمان! وأم عصبية غير مكترثة بتربية أبنائها وانتظام أسرتها.. أو التي يتنازع الأبوان فيها على فرض سيطرتهما على أفراد الأسرة، ويستخدم كل منهم أساليب البطش والشدة والتخويف والتهديد! في حملهم على القيام بواجباتهم في الأسرة.. فإن كل ذلك سيؤدي حتماً إلى نتائج وخيمة وخطيرة، حيث في مثل هكذا جو قد لا يستطيع الكبار من إخراج استعداداتهم المعنوية، ودرهم الخفية.. إلى مرحلة الفعلية -بالشكل المطلوب والمناسب- ولا يستطيعون أيضاً من الحصول على التكامل، الذي يطمحون إليه، فكيف بالصغار الذين لا يمتلكون آليات أو إمكانيات التعامل مع هكذا ظروف وأجواء.

لذا يجب أن يكون الجو الذي يعيش فيه الطفل فيه شيء من تلك الحرية، وهذه مسؤولية كبيرة وعظيمة، يجب أن تنهض بها الدولة والأسرة، وكل فرد يساهم في العملية التربوية والتعليمية.. ولكن الأسرة مدعوة بصورة خاصة بتوفير الحرية والرحمة والجو الملائم للطفل.. وقطعاً فإن الأسرة لا تستطيع أن تحقق المطلوب، وتنجز المنشود والمرسوم.. ما لم يكن أساسها قائماً على الدين النقي، والفضيلة والحرية.

إن الاستعدادات الغريزية عند الإنسان -خصوصاً الطفل- كالزهرة الصغيرة نراها تزهو وتفتح أكمائها ويفوح شذاها، عندما تتوفر لها الظروف الملائمة، والعوامل المساعدة من جو طليق وغذاء كاف.. وكذلك الاستعدادات الفطرية، فإنها تنمو وتزدهر عندما تتوفر لها الظروف الملائمة، وتعود على الإنسان بالمنافع الجليلة والكثيرة.. لذا فإن الجو المفعم بالحرية والهدوء والأمان والأمل.. هو الذي يحقق أعلى مراتب السمو والتكامل للأطفال -والكبار على حد سواء- وأما الجو المتشنج، المشحون بالظلم والتعذيب والضغط والتجاوز والإرهاب.. فهو جو ينقطع فيه السبيل إلى التكامل والبناء والتقدم؛ لأن فيه يحل اليأس محل الأمل، والظلم محل العدل، والفوضى بدل القانون، والخوف والرعب بدل الهدوء والاطمئنان والاستقرار.

تعتبر الأسرة المهد المثالي لتربية الأطفال، فهي أول بيئة حياتية يتعلمون منها، لذا يجب أن تسودها الضوابط الإيمانية والأخلاقية، والعلاقات الصحيحة، والاحترام المتبادل.. وأن تتعاضد الفضيلة الأخلاقية والإيمان للأب، مع الحب والحنان العقلانيين للأُم، في إيجاد جو مفعم بالحرية والأمل والسعادة للأسرة.. مما يحفظ لأفراد الأسرة الحيوية والنشاط، وتأدية الواجب الملقى على كل فرد منهم، برغبة نفسية ووازع ذاتي.

صمت أبلغ من الكلام

قد

يكون

الجلوس معاً

إحدى أبسط

في صمت

الوسائل وأكثرها

فاعلية، للإبقاء على علاقة

الود والمحبة قائمة بين الزوجين في كثير من الأحيان..

حيث إن هذا المنهج -الذي لا يتبعه كثير من الأزواج-

يولد التعاطف بينهما، ويقوي بصورة مستمرة الرابطة

التي تجمعهما.

أجل، قد تكون هنالك ملايين الكلمات -التي يتبادلها

الأزواج العاديون فيما بينهم طوال علاقته- يتحدثون

أو يتجادلون أو يتفاوضون أو يخططون أو يتذكرون أو

يتشاحنون أحياناً وهكذا.. لكن القليل منهم -بغض النظر

عن الأعمار التي يمضونها معاً- سوف يجلسون في وقت

ما معاً، ويظلون ساكنين صامتين.. بدون أن ينبسوا ببنت

شفة! وهذا التواصل -الصامت- يعتبر أحد أهم الأمور

التي يمكن أن يتشاركا فيه معاً كزوجين.. وقد تكون

واحدة من أكثر الوسائل قوة وفاعلية للتواصل.. حتى

وإن تجلسا متجاورين في مكان مريح وهادئ، فيمكنكما أن

تغمضا عينيكما، وتصفياً ذهنكما قدر استطاعتكما لفترة

ولو قصيرة من الزمن.

يقول خبراء الاجتماع: عندما يتشارك الزوجان التفاهم

عن طريقة الجلوس في صمت، فإن ذلك يولد

تأثيراً قوياً، حيث تبدأ

خطوط

الدفاع

بالتلاشي، ويزداد القلب

تفتحاً.. وهذا الأمر كفيل بأن

يغمرهما بالإحساس بالهدوء والسكينة، بل

والمحبة تجاه بعضهما.. وأي تشاحن سوف يختفي،

أو على الأقل سيبدأ بالتلاشي شيئاً فشيئاً.. وسوف

يسهل أن تقدّر حسن النية والعفوية، وأن تحب شريكك

كما هو عليه.. بدلاً من إصرارك على أن يتغير، أو يرتقي

إلى مستوى توقعاتك.. بل سوف تشعر أنك أكثر حكمة

وأكثر تعاطفاً، وغالباً ما سوف تشعر برغبة في الضحك

أو التبسم.

لقد أصبحت هذه الطريقة إحدى أحجار الزاوية في

علاقة الكثير من الأزواج الناجحين -حيث لا يشترط

القيام بذلك في كل يوم- وأياً من ذلك يزودنا بإحساس

جميل، ويجعل قلبي الزوجين متقاربين.. خصوصاً لمن

اعتادا على الجلوس معاً في أول الصباح أو بعد الظهر،

أو أثناء تناول الشاي أو القهوة.. وإذا تعلم معظمنا أن

التواصل -بالكلام- مهم من أجل تأمين علاقة حسنة،

فإن إجراء هذا التواصل -بدون أن ننطق بكلمة- قد

يكون أبسط وأروع، لذا تمتع بالشعور بالطمأنينة

والهدوء والسكينة.



من صور طلاق



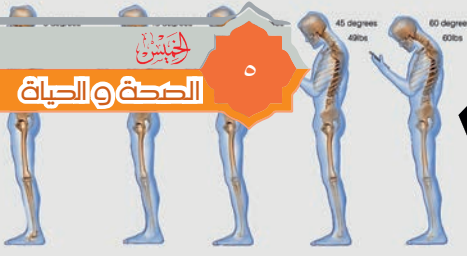
علي حسين الخباز

كبار السن!!

التأمل في هذه الظاهرة والبحث في جميع جوانبها سيصل بنا الحال إلى الدهشة والتعجب! فانهايار العلاقة الزوجية بعد اجتيازها أصعب المراحل من العمر والحياة المشتركة، وإذا بالرجل يبحث عن وسيلة تعيد له سنوات شبابه حتى لو كان الأمر على حساب شريكة العمر، من تحملت سنوات العسر!! فلذلك يرى أهل الاختصاص أن السبب الرئيسي في هذه المشكلة يعود لتحسن الحالة المادية عند الزوج، بعدما كان مع زوجته يحلمان بتوفير حياة هائلة لأولادهما.. صار الزوج يحلم بزوجة أخرى يسترجع بها سنوات الشباب!.

البعض من علماء النفس يذهب إلى أن هذه الظاهرة تعني الإحساس بقرب النهاية، والرغبة في التخلص من الضغوط النفسية، واغتنام فرصة الراحة والمتعة. بينما يصرف فريق من علماء النفس بأن القضية تكمن في وجود المراهقة المتأخرة التي تصيب بعض الرجال،

ويطلق على هذه الظاهرة (مزاج الشيخوخة)، باعتباره مؤشراً من بين مؤشرات التقدم في السن. وطلاق المرأة بعد سن الخمسين يضع نهاية محزنة جداً لأحلامها حول المستقبل، فيتحطم قلب المرأة عندما تتخيل حياتها دون شريك، فمثل هذا العمر يهيئ للراحة والاسترخاء وجميع شؤون الأبناء! وإذا برغبة الزوج تهدم كل ذلك فتكون المأساة! وأما من لم تنجب، فسيكون الطلاق لها وهي بهذا العمر بمثابة الكارثة. وعند علماء النفس ترجع المشكلة بالعزوف العاطفي عند بعض الزوجات، مما تجعل الرجل يبحث عن امرأة أخرى تلبى احتياجاته النفسية، ويرى هؤلاء أنه لا بد من التشديد على قضية الطلاق وعدم التساهل معها وفرض تعويضات مادية تصعب على الرجل الطلاق.



احذروا !

وباء رقبة التابلت

الذكية

بصفة منتظمة

يعانون من هذا المرض،

١٥٪ منهم تتطور حالتهم

حتى انهم لا يستطيعون النوم.

وصرّح (جوزيبي سيسا) رئيس الجمعية

الإيطالية لجراحة العظام، بأن أعداد المصابين

بآلام الرقبة بسبب الحواسيب اللوحية والهواتف آخذة

في التزايد، حتى تحوّل إلى وباء حقيقي، وخاصة في جيل

الشباب لأنهم يضطرون في استخدام مثل هذه الأجهزة

أكثر من غيرهم.

وأظهرت دراسات أميركية أن النساء أكثر عرضة من

الرجال لمثل هذه الإصابات نظراً لأن أذرع النساء أقصر

وأكتافهم أقل عرضاً ما يجعلهم يتخذون أوضاعاً أكثر

خطراً عند استخدام الهواتف الذكية.

يتسبب

الاستخدام

المتزايد للهواتف

الذكية والحواسيب اللوحية

في تفشي حالة مرضية وصلت إلى

حد الوباء.

وقالت صحيفة (كوريري ديلا سيرا) الإيطالية

إن إدمان النظر إلى شاشات الهواتف الذكية والحواسيب

اللوحية (التابلت) أدى إلى ظهور (وباء رقبة التابلت)،

والذي يؤدي إلى تضرر فقرات الرقبة وما يتبع ذلك من

مضاعفات خطيرة.

وأظهرت دراسة نشرتها الدورية العلمية "Journal of

"Pshysical Therapy Science"، أن وباء (رقبة

التابلت) ينتشر بشكل أكبر بين النساء والشباب.

وبصفة عامة فإن نحو نصف من يستخدمون الهواتف



من سبل تنمية الوعي الديني: الأعمال العبادية

عن طريق المجاهدة في المحرمات التي تلوث القلب، والمبادرة إلى الأعمال العبادية التي تدفعه للتوجه بكل وجوده إلى الباري عز وجل، والتي تؤهل قلبه للانفتاح على الله تعالى.

وبمقدار عناية الفرد بالأعمال العبادية تكون طهارة القلب، وبمقدار طهارة القلب يتمكّن الإنسان من الوصول إلى معرفة الله تعالى، وبمقدار هذه المعرفة يحصل الإنسان على المحبة الإلهية، وبمقدار هذه المحبة يكون الإنسان مندفعاً إلى ذكر الله تعالى والأنس بلاقائه، وبمقدار ذلك تزول الحجب عن البصيرة فينال الإنسان أسمى مراتب الوعي الديني. ومن هذا المنطلق لا يمكن الوثوق بمن يدعي المعرفة وهو قليل له، ولا يمكن الوثوق بمن يدعي المعرفة وهو قليل العمل، لأنّ من يترك الاشتغال بالأعمال العبادية والنوافل والمستحبات يكون أقرب إلى الانحراف والتأثر بالشبهات. لأنّ العقلية المبنية على العلوم النظرية المنفصلة عن العمل تكون عقلية غير محصنة من أخطار الانحراف وغير مسددة وغير مستتيرة بنور العبادات، فهذا تتلقفها الأهواء ويعبث بها الشيطان بسهولة نتيجة حرمانها من الصيانة الربانية.

إنّ العمل بيد صاحبه من عالم التصوّر إلى عالم الواقع، وبهذا يزداد النظر اتّقاداً والفكر نفاذاً والإدراك توسعاً، وبهذا أيضاً تنفتح أمام بصيرة الإنسان منافذ تمنحه قدرة الإطلاع على مدركات في غاية الفساحة والامتداد.

ومن هنا فإنّ الوعي الناتج من اقتران النظر بالعمل يكون أغنى وأعمق من الوعي الناتج من النظر المنفصل عن العمل؛ لأنّ الإنسان -باشتغاله العملي- يندمج بكل وجوده مع الواقع الذي يبحث عنه، فينقطع عن جميع الموانع التي تقف دونه، أو على الأقل يقل سلطانها عليه.

ومن هنا يتخلّص الإنسان من الاختلال في التوجه إلى فهم واستيعاب الواقع؛ لأنّ التنوير للنظر بواسطة العمل يفتح أمام الفرد آفاقاً رحبة تسدّد عقله وتساعد على الرؤية الواضحة للحقائق، وتصور حركة فكره من أخطار الانحراف ودخول الشبهات. وبصورة عامّة فإنّ التعلّم يكون أدام وأثبت إذا تم من خلال العمل. وينطبق هذا الأمر أيضاً على مسيرة توجه الإنسان إلى الله تعالى، فالعلم النظري أو المخزون الذهني ليس إلا مقدمة ترشد الإنسان إلى السلوك والتوجه إلى الله تعالى.

وليس للعلم قيمة وشرف إلا على قدر تعلقه بالعمل؛ لأنّ الإنسان لا يتمكّن من تطهير قلبه وتنقية سريرته إلا



بيضة كولومبوس

اعداد / علي عبد الجواد

كما يمتلك ملكة الاختراع والإبداع، ولا يقلد الآخرين تقليداً سلبياً، فلا ينتظر أن يقدموا على الخطوة الأولى ليتبعهم، بل يكون هو الأول.

ومن أبرز ما يقوم به حساد النجاح أنهم يقللون من نجاحات المرء ويهمشون إنجازاته، ولا يعطونه ما يستحقه من تقدير، ويحاولون أن يعلقوا بعبارات تهجمية سلبية تريد الإطاحة به على كل منجز يقوم به.. فإذا كنت تصادف من يحاول أن يحبطك، أو يقلل من قيمة ما تقوم به من إنجازات، في حياتك الدراسية أو المهنية أو الوظيفية فننصحك بأمر عدة:

- ثق بنجاحك وإنجازاتك أولاً، وركز على ما تقوم به من أعمال، ولا تعر اهتماماً لهم. وكن دائم التوكل على الله تعالى وأخلص فيما تقدمه من أعمالك.

- تأكد بأن وجود مثل هؤلاء الناس عامل مساعد لاكتشاف ذاتك والبحث عن كنوز نقاط قوتك، وأيضاً اكتشاف أخطاءك أولاً بأول، فهؤلاء -بسبب تطاولهم الدائم وحب الفضول لديهم- يجعلونك تلتفت لكثير من الأمور التي يمكن تصحيحها.

- وجود مثل هؤلاء الناس قد يكسبك مهارة التخطيط للذات والتركيز على نقاط القوة وتطوير نقاط الضعف التي قد تأتيك من بعض أفكارهم. كما أن وجودهم في حياتك يجعلك تدرك أن هناك من سيدمر ما بنيت، لهذا ستحاول أن تحصن نفسك بقوة الثقة بالنفس.

يروي في قصص

التاريخ؛ أنه بعد

اكتشاف كولومبوس

أمريكا، أخذ بعض حساده يرددون (أنه لو جهزت لهم السفن والمعدات لفعلوا ما فعله كولومبوس).. وفي إحدى الحفلات التي أقامها الملك احتفاءً بإنجازات كولومبوس، وخلال تناول الجميع الطعام.. أحب كولومبوس أن يلاطف الحضور (ويلقن الحاسدين درساً)، فتناول بيضةً مسلوقةً كانت على المائدة أمامه، وتوجه بالسؤال للحاضرين: من يستطيع منكم أن يوقف هذه البيضة بشكل عمودي على الطاولة؟

فحاول كل واحد منهم أن يجعلها تقف عمودياً، ولكن كل محاولاتهم باءت بالفشل، فسألوه: وهل تستطيع أنت؟ فأخذ كولومبوس البيضة وكسر رأسها قليلاً ثم أوقفها. ولما رأى حاسدوه ذلك قالوا: نحن أيضاً نستطيع ذلك.

فأجابهم كولومبوس بهدوء: ولماذا لم تفعلوا؟!

فأصبحت (بيضة كولومبوس) مثلاً معروفاً وسائراً يقال عندما ينجز أحدهم أمراً ما! فيبدأ العاجزون والفاشلون بالانتقاد والقول: لو شئنا لفعلنا ذلك!

وقفه تأمل:

إن الإنسان الناجح هو الذي يفعل ما لم يفعله الآخرون.. فالمن كثرة، والتخصصات متعددة، ولكن القليل الذي يتفوق في مهنته وينجح في تخصصه ويبرز فيه، والإنسان الناجح هو الذي يمتلك حس المبادرة والإقدام على الدوام،

أدب المثلث

إنَّ من الواضح تقلُّب العبد بعين المولى الذي لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء، إلا أن إحساس العبد بهذه الرقابة المتصلة من الحق المتعال (تتأكد) في حال الصلاة، فيكون الانتهاء عن ذكر الحق بالسفاسف من الأمور أبلغ في عدم الاعتناء بتلك المراقبة، وفي جعل الحق أهون الناظرين إليه.. فمَثَل المصلي كَمَثَل من هو في ملأ بين يدي السلطان يراعهم بنظرته، فإذا طلب منه السلطان الوقوف بين يديه لمخاطبته، وجب عليه أن يراعي أدب المثلث (للخطاب)، زائداً على أدب المثلث (المجرد) بين يديه.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضيئة

نعم الوزير

عن الرسول الأعظم محمد ﷺ أنه قال:

«نعم وزير الإيمان العلم، ونعم وزير العلم الحلم، ونعم وزير الحلم الرفق، ونعم وزير الرفق الصبر».

(الكافي، للشيخ الكليني رحمه الله، ج ١ / ص ٤٨)

كلمة ومعنى

﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ﴾ (الغاشية: ٢١):

تفريع على ما تقدم، والمعنى إذا كان الله سبحانه هو ربهم لا رب سواه، وأمأهم يوم الحساب والجزاء لمن آمن منهم أو كفر فذكرهم بذلك. وقوله: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ﴾ بيان أن وظيفته -وهو رسول- التذكيرة رجاء أن يستجيبوا ويؤمنوا من غير إكراه وإلجاء.

(تفسير الميزان، للعلامة الطباطبائي رحمه الله، ج ٢٠ / ص ١٥٤)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمصومين (عليه السلام) فالرجاء عدم إلحاقها على الأرض كما تلوه بأنه لا يجوز شرعاً أن تكون تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والتكون على الطهارة. كما نرجو من الأخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة. فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الالتباه لها.